قال استاذنا رحمه الله تعالي وانا الي الان لم اقف على نص ينطق بشرح
حال صلاتهم بعد الموت هل يحتاج الي جميع الشروط اولا فمن وجده
مع بعض شروط الصلاة فليصنفه لكن الماخوذ من قوله عليه السلام
مررت بموسي عليه السلام وهو قايم يصلي في قبره انه لا يعتبر فيها
الطهارة بل الظاهر ان طهارتهم بالتغسيل والوضوء فيه كافية فيما
بعد ولذا قال الفقها لو خرج من الميت بعد تمام غسله شي ولو من
السبيلين ازيل فقط ولا يبطل غسله والله اعلم فلما انصرف النبي
صلي الله عليه وسلم اي سلم من صلاته قال له جبريل عليه السلام
يا محمد اتدري وتعلم من صلي خلفك صدقه ام اي موتمابك قال النبي
صلي الله عليه وسلم يا جبريل لا ادري ولا اعلم لعدم تقدم ما اشعر
اليه قال جبريل عليه السلام صلي خلفك كل نبي ورسول بعثه
اي احياه الله تعالي واخرجه من جدثه وقبره وهذا هو الظاهر
فلا يرد انهم احيا في قبورهم ويحتمل ان يكون المراد ارسله وسياق
الكلام اولا واخرا يدل عليه وفيه قصور وسياتي في حديث
محمد بن الحنفية المخرج عند ابي نعيم انه صلي الله عليه وسلم
ام اهل السما ايضا بعد عروجه فتم له شرفه على ساير الخلق ثم بعد
فراغهم من الصلاة اثني كل من الانبيا على ربه سبحانه بثنا
بتقديم المثلثة على النون مفتوحتين ممدود وهو الذكر بجميل
الاوصاف وجا في الحديث استعماله في الخير والشر كما في حديث
اذا اثني عليك جيرانك وهو راي الشيخ بن عبد السلام والجمهور
انه حقيقة في الخير فقط وفي الشر يقال اثني بتقديم النون
على المثلثة اذا ذكر بشر والثنا بكسر المثلثة مع فتح النون مقصور
ان يفعل الشي مرتين وفي الحديث استحباب الثنا على الله
سبحانه بعد الصلاة ووصف الثنا بقوله جميل اي كامل
الاوصاف لكن لم يتعرض لذكره اجمالا ولا تفصيلا وفي حديث ابي
هريرة رضي الله عنه عند الحاكم وصححه فقال ابراهيم عليه السلام
الحمد لله الذي اتخذني خليلا واعطاني ملكا عظيما وجعلني امة
قانتا يوتم بي وانقذني من النار وجعلها علي بردا وسلاما فاما قوله
اتخذني خليلا واعطاني ملكا عظيما فياتي الكلام عليهما بمحله من هذا

التعليق

التعليق ان شا الله تعالي واما قوله وجعلني امة فالامة هو الرجل
المنفرد بدين لانه كان وحده مومنا وكان ساير الناس كفارا وانما كان
امة لكماله واستجماعه فضايل لا تكاد توجد الا متفرقة في اشخاص
كثيرة كقوله

وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

وقيل هي فعلة بمعني مفعول كالرحلة والنخبة من امه اذا قصده
او اقتدي به فان الناس كانوا يومونه للاستفادة ويقتدون بسيره
ولذا اعقبه بعد بقوله يوتم بي والقانت المطيع لله سبحانه باوامره
وقوله وانقذني من النار الخ روي انهم بنوا حظيرة بكوثي بضم الكاف
وبمثلثة هي كوثي العراق وهي سوة السواد وبها ولد ابراهيم عليه
السلام ثم جمعوا فيها نارا عظيمة ثم وضعوه في المنجنيق مغلولا
فرموا به فيها فقال له جبريل عليه السلام هل لك من حاجة
قال اما اليك فلا فقال سل ربك قال حسبي من سوالي
علمه بحالي فجعل الله ببركته قوله الحظيرة روضة ولم يحترق منه
الا وثاقه فاطلع عليه نمرود من الصرح فقال اني مقرب الي الهك
فذبح اربعة الاف بقرة وكف عن ابراهيم وكان اذ ذاك ابن ستة
عشرة سنة وجعل النار المسخرة بقدرته مامورة مطيعة وانقلاب
النار هوا طيبة ليس ببدع غيرانه هذا على خلاف المعتاد فهو
اذا من معجزاته وقيل كانت النار بحالها لكنه سبحانه دفع عنه
اذاها كما يري في السمندل وقوله بردا وسلاما اي بردا غير ضار
وله تتمة بمحله وقال موسي عليه السلام الحمد لله الذي
كلمني تكليما واصطفاني وانقذني وانزل علي التوراة وجعل هلاك
فرعون ونجاة بني اسرايل على يدي وجعل من امتي قوما
يهدون بالحق وبه يعدلون واما قوله كلمني تكليما فياتي بيانه
بمحله وذكرت ما يتعلق بهلاك فرعون ونجاة بني اسرايل انفا
وقوله وجعل من امتي الخ يعني بني اسرايل يهدون الناس
محقين او بكلمة الحق وبه اي بالحق يعدلون بينهم في الحكم والمراد
الثابتون على الايمان العاملون بالحق من اهل زمانه وقال
داود عليه السلام الحمد لله الذي جعل لي ملكا عظيما وعلمني